Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دأبهم الانهزام من وجه الحياة ثمّ التغنّي بذلك الانهزام كما لو كان هو النصر بعينه . تلك لعمري هي حالة الضرير كُفّ بصره عن المرئيات فاقتنع بأن وجودها وعدم وجودها سيّان . وحالة الأطرش سُدّت أُذناه دون الأصوات فراح يعزّي نفسه بأن عالماً لا صوت فيه خير من عالم يعجّ بالأصوات . ولكننا ما عرفنا حتّى اليوم أعمى واحداً استطاع أن يُقنع مبصراً واحداً بسَمْل عينيه . ولا أطرش تمكّن من أن يحمل رجلاً سليم الأذنين على تعطيل سمعه .

لقد كان على المتشائمين ، قبل أن يحكموا على الحياة بأنّها طائشة ورعناء وعمياء ، أن يتيقّنوا من أن الطيش والرعونة والعمى ليست صفات ملازمة لقصور في مداركهم بدلاً من أن تكون صفات ملازمة للحياة . لئن هالهم ما في حياة الناس من شرّ وعبوديّة وموت فما يجب أن يغرب عن بالهم أن شرّ الناس وخيرهم ، وعبوديتهم وحرّيتهم ، وحياتهم وموتهم ما عرقلت يوماً من الأيّام سير الحياة الشاملة في مجاريها الكونيّة . ولا هي قلّلت من قيمتها حتّى في نظر الناس المبتلين بالشرّ وبالعبوديّة والموت . فشغفهم بها ، وتعلّقهم بأذيالها ، وتحمّلهم كلّ أوجاعها في سبيل ما تحمله إليهم من متعة جسديّة وروحيّة يفوق حدّ الوصف والتحليل والتصوّر .